

كلية الآثار

مجلة كلية الآثار

مجلة علمية سنوية محكّمة

جامعة القاهرة



العدد الخامس عشر

٢٠١٠-٢٠١١م

فهرس المحتويات

إدارة المواقع الأثرية والتراثية سياحياً باستخدام برمجية (ARCGIS 9.2)
دراسة تطبيقية على المساجد التراثية والأثرية في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية

د. إبراهيم خليل بظاظو * د. سائدة عفانة **

المقدمة:

أدى ظهور نظام المعلومات الجغرافي، الذي يستخدم كماً هائلاً من البيانات والمعلومات ، إلى جانب الثورة التكنولوجية المتمثلة في استخدام الحواسيب الآلية والبرامج المختلفة ، إلى القيام بالكثير من الدراسات المهتمة بإدارة المواقع الأثرية وإبراز الأبعاد المكانية للمواقع السياحية والتعرف على خصائصها وميزاتها ، ومحاولة تطويرها وتنميتها ، وكذلك التخطيط والتسويق لها . ومع توفر مثل هذه النظم أصبحت عملية إدارة وتطوير المواقع الأثرية أكثر دقة ومرونة .ولتحقيق هذا ركزت الدراسة على أهمية استخدام نظام المعلومات الجغرافي في إدارة وتطوير المواقع الأثرية المتمثلة بالمساجد التراثية والأثرية في محافظة المفرق، من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية ،تتناول كافة المقومات الطبيعية والبشرية المُمثلة للمساجد التراثية والأثرية في محافظة المفرق .

منطقة الدراسة :

تقع في الشمال الشرقي من المملكة الأردنية ويحدها العراق شرقا وسوريا شمالاً والسعودية جنوباً ومن الشرق وتبلغ مساحتها (٢٦٥٥٢)كم٢ وتشكل ما نسبته ٢٩,٦٪ من مجموع مساحة المملكة فهي ثاني محافظات المملكة بعد معان من حيث المساحة،حيث يبلغ عدد سكانها حوالي(٢٥٣) ألف نسمة بكثافة حوالي(٩,٥) شخص/كم . وتشكل منطقة البادية الشمالية الغالبية العظمى منها،وقد اكتسبت المفرق أهميتها الاستراتيجية لوقوعها على مفترق الطرق الدولية ،حيث تربط المملكة مع الجمهورية العراقية من خلال مركز حدود الكرامة والذي يبعد عن مركز المحافظة ٢٨٥ كم . بالإضافة إلى وجود مركز حدود جابر والذي يربط المملكة مع الجمهورية السورية ، والذي يبعد عن مركز المحافظة حوالي ٢٠ كم.

مشكلة الدراسة :

تُحاول الدراسة الكشف عن المساجد التراثية والأثرية في محافظة المفرق ، ومحاولة إدارتها وتخطيطها وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي ،من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية يمكن من خلالها المساعدة في إدارة وتخطيط المساجد التراثية والأثرية في المحافظة ، للوصول إلى استغلال أمثل للمواقع الأثرية وتنميتها سياحياً ،حيث تتعدد استخدامات نظام المعلومات الجغرافي ، وفقاً لتعدد المجالات التطبيقية المستخدمة ،وتعتمد هذه الاستخدامات على اختلاف وجهات النظر حول تحديد وتصنيف الأهداف التطبيقية لها .

* قسم الإدارة السياحية والتسويق - جامعة الشرق الأوسط - الأردن.
** قسم الإدارة السياحية – جامعة الشرق الأوسط - الأردن

دراسة جديدة لتحفتين معدنيتين من الفن الإسلامي بمتحف كلية الآثار جامعة القاهرة

د. شادية الدسوقي عبد العزيز*

يضم متحف كلية الآثار بجامعة القاهرة مجموعة كبيرة ومتميزة من التحف الفنية المتنوعة من معادن وخزف ونسيج وسجاد وفخار مطلي بالمينا وزجاج وغيرها ترجع إلي أنحاء شتي من العالم العربي والإسلامي منذ العصور الإسلامية الأولي وحتى القرن ١٢هـ/١٨م.

ويوجد بالمتحف تحفتان من المعدن بهما زخارف متنوعة من العناصر النباتية والأشكال الهندسية والنقوش الكتابية وبالإطلاع علي سجل المتحف أشارت البيانات المدونة به أنهما يرجعان إلي فترة حكم بني رسول باليمن..... وأعقب ذلك علامة استفهام؟ كما سجل أيضاً أن الكتابات التي بهما غير مقروءة، مما دفعني إلي دراستهما دراسة أثرية فنية خاصة أنهما لم يسبق نشرهما من قبل من حيث الشكل العام وطرق الصناعة والتشكيل، والعناصر الزخرفية المتباينة، ومقارنتهما بالتحف المعدنية المعاصرة، ومحاولة ترجيح نسبتهما إلي بلد بعينه وفترة زمنية محددة من خلال الدراسة المقارنة بينهما وبين التحف المعدنية المعاصرة والمؤرخة وذلك بناء علي التشابه الكبير في الشكل العام والعناصر الزخرفية.

الدراسة الوصفية للتحفتين:

التحفتان كل منهما عبارة عن إناء عميق من النحاس يتفاوت الارتفاع والقطر بينهما، ويطلق علي شكل هذا الإناء العميق اسم صدرية.

الصدرية الكبرى:

(أشكال رقم ١،٢،٦،٧،١١،١٢) (لوحات رقم ١،٣،٤،٧،٩،١١،١٣)

رقم السجل: ١٢٥٤

الأبعاد:

الارتفاع: ٢٤,٥ سم.

القطر: ٤٤,٥ سم.

الشكل العام:

إناء عميق ذو قاعدة مقوسة تقريباً لا ترتكز علي الأرضية بشكل كلي، وتمتد الجوانب باستقامة إلي أعلي مع زاوية ميل خفيفة إلي الداخل.

التقسيمات والعناصر الزخرفية:

زين البدن شريطان زخرفيان بطريقة الحفر الغائر أحدهما ضيق وهو العلوي الذي يتداخل بشكل مجدول مكوناً مناطق مستطيلة تشغلها خطوط مائلة يميناً ويساراً (خطوط متكسرة)، يليه الشريط الزخرفي الرئيسي الأكثر اتساعاً وبه مناطق دائرية مفصصة تشغلها إما زخارف نباتية مجردة عبارة عن أفرع نباتية تأخذ هيئة مثلثة أو محددة بأشكال دوائر متوالية يبلغ عددها ست عشرة دائرة بكل منها شكل وريدة سداسية البتلات، أو فرع

* كلية الآثار - جامعة القاهرة.

سكة السوريين في الهند في عصر أباطرة المغول
(٩٤٧ ـ ٩٦٢ هـ/١٥٤٠ ـ ١٥٥٥م)
دراسة مقارنة في الشكل والمضمون

د. شبل عبيد *

مقدمـــة:

أسس شير خان الأفغاني[١] دولة في الهند على حساب دولة أباطرة المغول ، إلا أن هذه الدولة[٢] لم تستمر سوى خمسة عشر عاما كلها في عهد الإمبراطور همايون[٣] ٩٤٧ـ ٩٦٢ هـ/ ١٥٤٠ ـ ١٥٥٥م ، وعلى الرغم من قصر الفترة التي حكمت فيها هذه الأسرة، إلا أنها تركت أثرا واضحا خاصة في عهد شيرخان الذي عمد إلى تنظيم دولته وكان عادلا فاضلا استقل بالحكم خمس سنوات حقق فيها الكثير من الإنجازات التي تحسب له[٤] من جهة أخرى فقد قام حكام هذه الأسرة بضرب سكة خاصة بهم من الذهب والفضة والنحاس تم طرحها للتداول ، وإن كانت العملات الذهبية قليلة قياسا بالعملات الفضية والنحاسية[٥]، والملاحظ أن أغلب العملات التي ضربها السوريون كانت تحمل تاريخ سكها سواء المهر الذهبي أو الروبية الفضية ، والتي تشابهت مع عملة نصير الدين همايون من حيث الشكل والحجم إلى حد كبير، وذلك في الفترة الأولى من حكمه (٩٤٧ – ٩٦٢ هـ / ١٥٤٠ – ١٥٥٥م)[٦]، في حين كانت العملة في الفترة الثانية من حكمه والتي تمتد من سنة (٩٦٢: ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥ – ١٥٥٦ م) تقتصر على العملات الفضية[٧] . من جهة أخرى فقد أصبح لعملات شير خان عيار جديد حيث بلغ عيار الروبية الفضية ١١،٥جم ، والپيزة النحاسية ٢٠ جم ، بينما كان عيار كل من التنكة والروبية الفضية في عهد همايون يتراوح

---

* كلية الآثار - جامعة القاهرة .

١. شير خان، اسمه الأصلي فريد خان ، وأبوه حسين الذي دخل في خدمة حاكم البنجاب جمال خان ، وعندما انتقل جمال خان إلى البنجاب في عهد اسكندر لودي انتقل معه حسين .

Jayapalan, N., History of India from 1206 to 1773 ,Vol.II ‹New Delhi 2001,p.

وشير خان من قبيلة سور الأفغانية ،ولذا عرف باسم شير شاه السورى ـ النمر(عبد المنعم)، تاريخ الاسلام في الهند ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٩٠م ،ص. ١٨٤.

٢. عن حكام هذه الأسرة أنظر شكل (٢).

٣. همايون، هو نصير الدين محمد همايون بن بابر ، اعتلى عرش الهند للمرة الأولى في التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ٩٣٧ هـ / ١٥٣٠ م ، وقد اتسمت هذه الفترة من حكمه بعدم الاستقرار ، فقد ترك له أبوه خزائن خاوية وجيشا من أجناس مختلفة تدب الخصومات بينهم كما كان الأمراء يفضلون مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة ، كما كان هناك الخطر الكبير المتمثل في الهندوس ، وهم غالبية السكان ، وكانوا يرون في الحكام المسلمين مغتصبين لبلادهم ، كما كان هناك الأفغان من عائلة اللوديين ، والذين كانوا يتحينون الفرصة لاسترداد عرشهم المفقود ـ الساداتى (أحمد محمود)، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندوباكستانية وحضارتهم ، القاهرة ٢٠٠١ م ، ص.ص. ٢٥٠ ـ ٢٥١ .

وفى الوقت ذاته خرج على « همايون « « شير خان السورى « حيث استغل فرصة انشغال همايون في الكجرات وخرج عليه واستولى على كثير من بلاده فأسرع همايون إليه والتقى الجيشان إلا أن همايون هزم وكاد يقتل .

Richards J.F.. The New Cambridge History of India. The Mughal Empire,(Cambridge ١٩٩٥),p.١٠

ـ النمر ، تاريخ الإسلام، ص ١٠٧.

4. Chaurasia. R.S.. History of medieval India from 1000A.D.To 1707A.D., New Delhi, 2002. p.179
5. Goron S.,Goenka J.P., The coins of The Indian Sultanate.(2005).p.90, New Delhe,2001.p.93
6. Brown. C.J.. The coins of India. Third edition. New Delhi.[6]
7. Itehead.R.B., Catalogue of coins in the Panjab Museum.Lahor: coins of the Mughal Emperors.Vol.II,2006. p.XIX.

ترميم وصيانة مصطبة أثرية: موقع قرح الأثري، العلا، المملكة العربية السعودية

عبد الناصر الزهراني * - محسن محمد صالح **

ملخص البحث :

كشفت حفائر قسم الآثار بجامعة الملك سعود، خلال مواسم التنقيب الخمسة (١٤٢٥-١٤٢٩هـ)، بموقع قرح الأثري بمحافظة العلا، عن عدد من الشواهد والقطع الأثرية، وكانت مهمة فريق الترميم بقسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي، المرافق لبعثة التنقيب، الحفاظ على تلك الشواهد الأثرية، لكونها المادة الخام لدراسة تاريخ وآثار هذه المنطقة، والطرز المعمارية للمباني والملامح الفنية للمعثورات الأثرية. ومن خلال الملاحظة الميدانية للشواهد الأثرية المكتشفة، بموقع قرح الأثري، لوحظ ضعف مواد البناء وتلف الشواهد والمعثورات الأثرية بدرجات مختلفة قد تهدد باندثار مثل هذه الشواهد والمعثورات.

للحفاظ على تلك الشواهد والمعثورات الأثرية قام فريق العمل بعدة خطوات علمية مدروسة بدأت بتشخيص حالة هذه الآثار المكتشفة (ثابتة ومنقولة) وتحديد حالة ومصدر التلف الفعلية، ثم دراسة أفضل الطرق للعلاج والصيانة.

تناول الباحثان ترميم وصيانة أحد هذه الشواهد الأثرية المكتشفة بموقع قرح وهي مصطبة مرتفعة ومبلطة بالآجر وجدت في الموسم الثاني ١٤٢٦هـ في موقع قرح الأثري الذي يشرف عليه قسم الآثار بكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود. وقد تطرقت الدراسة إلى استخدام طرق الفحص والتحليل التالية: الميكروسكوب الضوئي، حيود الأشعة السينية، الميكروسكوب المستقطب والميكروسكوب الالكتروني الماسح بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات الحقلية.

الكلمات الدالة: مصطبة، بلاطات فخارية، مونة، عوامل التلف، الترميم.

١. مقدمة :

يعدّ موقع قرح الأثري من المواقع المهمة تاريخياً، فقد كانت أحد الأسواق التجارية قبل الإسلام، على الطريق التجاري القديم، وازدهرت في العصور الإسلامية. ويعتقد أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مرّ وصلى بها وهو في طريقه إلى تبوك، وكانت قوافل الحجاج تمرّ بها وهي متجهة إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة[١،٢،٣]. وأسفرت

* كلية السياحة و الآثار- جامعة الملك سعود.
** كلية السياحة و الآثار- جامعة الملك سعود ، كلية الآثار- جامعة القاهرة.

١. العمير ، عبد الله بن إبراهيم وآخرون، حفرية مدينة قرح (المابيات) الإسلامية بمحافظة العلا الموسم الأول لعام ١٤٢٥هـ ، الأطلال ، العدد التاسع عشر ، ١٤٢٧ هـ ، ص ٢١٧- ٢٥٢.

٢. نصيف ، عبد الله آدم ، العلا دراسة في التراث الحضاري والإجتماعي ، الرياض ، (د.ن)،١٤١٦هـ.

٣. الأنصاري ، عبد الرحمن الطيب ؛ أبو الحسن ، حسين بن علي ، العلا ومدائن صالح، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور، دار القوافل للنشر والتوزيع – الرياض ، ١٤٢٣هـ.

لوحة القط والفئران رقم ٨٤٤١ بالمتحف القبطي غير المنشورة.. نموذج لرمزية الفن القبطي

د. لؤي محمود سعيد*

تعتبر منطقة باويط* (شكل ١) من أهم مواقع الآثار القبطية في صعيد مصر وخاصة في محافظة أسيوط[١]، وذلك لما تتميز به من تنوع في المادة الأثرية التي قدمتها تلك المنطقة وأثْرت بها العديد من متاحف العالم.. ما بين أفاريز وفرسكات مرسومة أو منحوتة، وعناصر معمارية مميزة، وبرديات وغيرها.

منطقة باويط

إن الأنبا أبوللو الذي عاش في القرن الرابع الميلادي، والذي أسس أكثر من دير أحدهم ديره الشهير في باويط، يعتبر من أشهر الشخصيات القبطية التاريخية التي حملت اسم «أبوللو»[٢]. عاش القديس أبوللو في عصر الأنبا أنبا الكبير (حوالي ٣٠٠- ٣٩٠ م.) وكان أبواه من أخميم بسوهاج، والتي تعتبر نقطة انطلاقه ليصبح راهباً في أديرة الصعيد. انطلق أبوللو في البداية للصحراء في سن مبكرة في الخامسة عشر من عمره.. حيث قضى بها أربعين عاماً. وفي الثمانين من عمره بدأ في تنظيم تلاميذه وقلاليهم لكي يكونوا مجتمعاً رهبانياً يُستشهَد على نجاحه بوجود ٥٠٠ راهب بالدير عند وفاة صاحبه[٣].

إن منطقة باويط عبارة عن تل أثري يقع على حافة الصحراء عند سفح مجموعة منحدرات جبلية على بعد كيلومترين من قرية باويط الحديثة. وقد أثبتت الحفائر الأثرية أن الدير قد أقيم في نهايات القرن الرابع الميلادي، ثم أعيد بناؤه في القرن السادس، ثم دُمِّر نهائياً في النصف الثاني من القرن الثاني عشر لسبب غير واضح[٤].

---

* كلية السياحة والفنادق – جامعة المنوفية.

يتقدم الباحث بوافر الشكر للدكتور يوحنا نسيم يوسف أستاذ القبطيات بقسم الدراسات المسيحية المبكرة بالجامعة الكاثوليكية باستراليا، وذلك على نصائحه القيمة وملاحظاته التي أبداها بشأن هذه الدراسة، وكذلك على ما اقترحه من مراجع قيمة أثرت البحث. كما يتقدم الباحث كذلك بالشكر لكل من الدكتور ماهر أحمد عيسى مدرس اللغة القبطية بآثار الفيوم، والدكتورجمال هرمينا المدير العام بالمتحف القبطي، والزميل نادر ألفي المدرس المساعد بسياحة المنوفية على اقتراحاتهم وإمدادهم لي ببعض المراجع الهامة.

1. يقع كوم باويط بمركز ديروط على مسافة ٨٠ كيلومتراً شمال مدينة أسيوط بالقرب من قرية دشلوط، ويضم أطلال الدير الذي أسسه القديس أبوللو في أواخر القرن الرابع الميلادي، ويتميز بغزارة مادته الأثرية.. سواء المعمارية أو الأدبية المكتوبة على شقفات الفخار والبردي. تلك المادة التي أمدتنا بمعلومات وافرة عن حياة الرهبان اليومية وعلاقاتهم خارج نطاق الدير. ويعتبر Jean Clédat أول من عمل بهذا التل الأثري في أوائل القرن الماضي.. انظر:
Clédat, J., "Recherches sur le Kôm de Baouît", in: CRAIBL, 1902, pp. 525-546; Id., "Nouvelles recherches à Baouît (Haute-Égypte): campagnes 1903-1904", in: CRAIBL, 1904, pp. 517-526.
2. Clackson S. J., Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite Monastery of Apa Apollo, Oxford, 2000, p. 6.
تشير النصوص والقرائن الأثرية إلى أن شعبية الأنبا أبوللو وصديقيه الراهبين "فيب" و "أنوب" قد امتدت جنوباً إلى أديرة أبيدوس وإسنا، وشمالاً في أديرة أسيوط والمنيا حتى سقارة.
3. Clackson, Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite Monastery of Apa Apollo, p. 5.
4. Bénazeth D., " Histoire des fouilles de Baouit.",in: Proceedings of the 4th Journées d'études coptes, Strasbourg 1988, Cahiers de la Bibliothèque Copte, IV, Louvain-Paris, 1995, pp.53-57, 61.

دراسة لتقوية وصيانة الهياكل العظمية للحيتان تطبيقا على وادي الحيتان - الفيوم- مصر

د. نجلاء محمود علي حسن*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة علمية لمجموعة من أندر أنواع الهياكل العظمية على مستوى العالم كله ألا وهى الهياكل الكاملة للحيتان بمحافظة الفيوم .وذلك لتقديم بعض المقترحات لصيانة الهياكل العظمية الموجودة بالموقع للحفاظ عليها من التآكل في المستقبل . حيث تدل حالة الهياكل العظمية على أنها منذ اكتشافها واستخراجها تعرضت لظروف مناخية قاسية مما أدى إلى تعرضها لقدر من التلف الفيزيائي والكيميائي . وظهر ذلك في حالة الضعف والتشرخات والتآكل وفقد بعض الأجزاء من الهياكل العظمية للحيتان بالإضافة إلى تأثرها بالأملاح الناتجة عن وجود الهيكل في نفس التربة التي اكتشفت فيها .وقد تم إجراء تجارب معملية لتقييم بعض المواد التي تم اختيار أفضلها للتوصية بها في هذه الدراسة .وقد تم تسجيل و فحص العينات المأخوذة من الهياكل العظمية للحيتان بعدة طرق منها الاستريوميكروسكوب - والميكروسكوب الالكتروني الماسح المزود بوحدة تشتيت طاقة الأشعة السينية EDX و التحليل باستخدام حيود الأشعة السينية XRD كما تم استخدام عدد من البوليمرات في عملية التقوية هي :

البارالويد ب٦٧ (paraloid B67)-البارالويد ب٦٦(paraloid B66)- البارالويد ب٨٢ (Paraloid B82) البارالويد ب(44paraloid B44)- الريجاليز (Regalerze1126) ١١٢٦ - البريمال(primal)- فاكر (waker OH).

١. المقدمة

تتميز محافظة الفيوم (أو منخفض الفيوم) بجمهورية مصر العربية بالشكل الدائرى وتقع إلى الغرب من وادي النيل عند بني سويف تحيطه من جميع جوانبه تقريبا حافات مرتفعة[1] كما هو موضح في شكل رقم (١) والجزء الأكبر من منخفض الفيوم يقع تحت سطح البحر[2] وتحظى المحافظة بطبقة هامة جدا لعصر الأيوسين الأوسط والتي كان يعيش بها الكائنات البحرية في البحر التاسي منذ ٤٠ مليون سنة. ويرى بيدنيل(Beadnell)[3] (الذي ترأس المساحة الجيولوجية في مصر ١٩٠٢-١٩٠٣) أن منخفض الفيوم حفر موضعه بالهضبة الجيرية الأيوسينية في منتصف عصر البلايوسين ثم امتلأ المنخفض عند حدوث غمر بحري لها ، و في أواخر ذلك العصر حدث ارتفاع لسطح الأرض انحسر على إثره البحر باتجاه الشمال وانقطعت العلاقة بين بحيرة الفيوم القديمة (بحيرة موريس)[4] وبحر تثس في الشمال لينتهي بها الأمر للجفاف ، أما منطقة جارة جهنم أو (وادي

* كلية الآثار، جامعة الفيوم.

١. محمد صبري محسوب ، موضوعات في جيومرفولوجية مصر ، دار نهضة الشرق ، ج.م.ع،٢٠٠٢،ص ١٢٦-١٢٨ .

٢. مراد محمد محمود ،صخور الفيوم تكشف معجزات الأنبياء ، كلية الهندسة جامعة عين شمس ، ١٩٩٨، ص ٦٩.

3. http://www.mekshat.com/vb/showthead.php?t=330568 – 2/1/ 20108 / P m.

4. Christopher..A.,Brochu and Philip .D.Gingerich . New Tomistominc crocodyliau from the middle Eocene (Bartalan)of Wadi-El-Hitan.Fayum Province , Egypt, Museum of Paleontology the University of Michigan(ANN)Arbor .2001, P.251.

كتاب الموتى في المقصورة الجنائزية للهرم رقم Beg. N. 7 في جبانة البجراوية

د. نشأت حسن الزهري *

تقع مروي[١] عاصمة مملكة كوش شمال قرية البجراوية التابعة لولاية شندي على الجانب الشرقي للنيل، وإلى الشرق منها توجد أهرام البجراوية والتي دُفنت فيها العائلة الملكية، وقد قُسمت هذه الأهرام طبقاً لموقعها، وهي البجراوية الجنوبية (Beg. S)، والبجراوية الشمالية (Beg. N)، والبجرواية الغربية (Beg. W)، تقع البجراوية الشمالية شمال البجراوية الجنوبية بحوالي ٢٢٥ متراً.[٢]

تتعلق الدراسة بالهرم رقم Beg. N. 7 في البجراوية الشمالية(شكل ١)، والذي يقع بين الهرمين N. 6 و N. 8، وبني هذا الهرم بداميك متتابعة وملساء، ومكان الدفن عبارة عن ثلاث حجرات محفورة أسفل الهرم ويوجد عمودان في كل من الحجرتين الأولى والثانية، وتُوجد قاعدة حجرية في الحجرة الثالثة كانت توجد عليها المومياء ونُقشت جوانب هذه القاعدة بمناظر ونصوص دينية،[٣] وتقع المقصورة الجنائزية شرق الهرم (شكل ٢) مثلما في المجموعات الجنائزية المصرية القديمة حيث ترتبط بشروق الشمس ومن ثمَّ بالبعث وإعادة الحياة،[٤] وهي تتكون من صرح أمامي معظمه محطم وبقيت الجدران الشمالية والجنوبية والشرقية وعليها النصوص الهيروغليفية والمناظر الجنائزية المختلفة،[٥] وكانت هذه النصوص والمناظر ملونة.[٦] صاحب هذا الهرم هو الملك ارقاماني والذي وُجدت خراطيشه في المقصورة وحجرة الدفن، وقد حمل لقباً آخر هو مكلتك.[٧]

يختص هذا البحث بدراسة المناظر الخاصة بكتاب الموتى والتي تم تصويرها على النهاية الشرقية للجدار الشمالي للمقصورة الجنائزية للهرم (شكل ٣)، وذلك لتحقيق هدفين هما: معرفة معلومات عن العقيدة الجنائزية المروية للملوك، والتحليل التفصيلي للتأثير المصري بالنسبة للنقوش المروية.

---

* كلية الآداب- جامعة عين شمس.

١. ذكر ها المؤرخون الكلاسيكيون أمثال هيرودوت في كتابه الخامس، وديودور الصقلي وسترابون وبليني، انظر: P. L. Shinnie, Meroë. A Civilisation of the Sudan, New York/Washington 1967, pp. 75 ff.; St. Wenig, Meroe, in: LÄ IV (1982), cols. 96-98; Kh. A. Eisa, Le mobilier et les coutumes funéraires koushites à l' époque méroïtique, in: Meroitica 16 (1999), p. 15.

2. D. Dunham, The Royal cemetries of Kush IV, Royal Tombs at Meroe and Barkal, Boston 1957, pp. 63 ff., pls. XIX-XXI.

3. PM VII, 246-247; I. Hofmann, Beiträge zur Meroitischen Chronologie, in: Studia Instituti Anthropos 31, Bonn 1978, pp. 48-49; G. A. Reisner, The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A Chronological Outline, in: JEA 9 (1923), p. 42, pl. XVI.

4. D. O'Connor, The Interpretation of the Old Kingdom pyramid complex, in: Stationen. Beiträge zur Kulturgeschichte Ägyptens, Mainz 1998, pp. 135-144.

5. LD Text V, pp. 303-304; V, 35-39 (= A 14).

6. LD Text V, p. 304.

7. I. Hofmann, op. cit., p. 51; J. von. Beckerath, Handbuch der Ägyptischen Königsnamen, in: MÄS 49 (1999) pp. 276-277 (n. 37).